المشكلات الاجتماعية للعمالة غير المنتظمة من الإناث دراسة ميدانية في محافظة سوهاج"

زينب بركة الله محمد[١]– حاتم عبد المنعم أحمد[٢]– الشيماء بدر عامر[٢]
١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢). قسم العلوم الإنسانية البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الراهنة الي التعرف علي المشكلات الاجتماعية التي تواجه العاملات من الإناث في العمالة غير المنتظمة، ومنها المشكلات التعلقة بالتحرش الجنسي والعادات والتقاليد التي تؤثر علي العاملات .كما أن طبيعة العمل غير المنتظم تمثلت في العمل في الأراضي الزراعية بأجر يومي، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠ عاملة وتم اختيارها بطريقة عشوائية مع مراعاة التنوع في السن والحالة التعليمية وسنوات العمل، وطبقت هذه الدراسة على العاملات في الأراضي الزراعية في أحدي قري الصعيد – قرية عنيبس– التابعة لمركز جهينة بمحافظة سوهاج . وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال دراسة الحالة واداة المقابلة والملاحظة، وذلك نظرا لطبيعة مجتمع البحث ونوع العمل والفئة المقصودة من الدراسة والتي لا يتوافق معها سوا الدراسة الكيفية المتعمقة حتي يتسني لنا الوصول الي اهداف البحث . كما توصلت الدراسة الي ان سبب اختيار هذا العمل يرجع لطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده التي لا تقبل سوا هذا النوع فقط من العمل، وان العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تمثل عامل ضغط كبير عليهن مثل شراء مستلزما ت الزواج والذي يحتاج الي كثيرا من المال حتي يستطعن مواكبة التغيرات التي تحدث في المجتمع، وان العاملات يتعرضن للتحرش الجنسي في العمل بكافة انواعه، والتحيز ضد المرأة في الأجور وعدم كفاية الأجر وتقاضيها نصف ما يتقاضاه الرجل وان طبيعة العمل واحدة، وان هذا التمييز في الأجور يرجع الي التمييز من أجل النوع فقط كونه رجلا وكونها انثي لا يحق لها أن تتساوي مع الرجل.

توصيات:

– ويوصي البحث قيام المجتمع المحلي بدوره اتجاه الفئات الفقيرة في المجتمع وخاصة في قري الصعيد.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- كما يوصي الباحثون علي المجلس القومي للمرأة الاهتمام بهذه الفئات المهمشة من الإناث العاملات ومحاولة تقديم لهن يد العون والمساعدة وتقديم بعض المشروعات الصغيرة اللاتي تضمن لهن عمل اكثر استقرار وفائدة وأقل ضررا علي صحة العاملات.
- كما يوصي الباحثون علي وزارة التضامن الاجتماعي السعي حول توفير مشروعات للعاملات يضمن لهن حق العيش وتوفير احتياجاتهن واحتياجات أسرهن المختلفة.

كلمات مفتاحية: المشكلات – المشكلات الاجتماعية –العمالة غير المنتظمة.

مقدمة البحث

تمثل التنمية الشاملة الهدف الاساسي للمجتمعات البشرية، فالتنمية هي الطريق الامثل للاستفادة من الامكانات البشرية والمادية المتاحة، كما ان التنمية تمثل كافة مجالات الحياه الاقتصادية والتعليمية والثقافية والبشرية والتكنولوجية وغير الكثير من جوانب الحياه.

فالإنسان هو العنصر الاساسي والاهم في العملية التنموية وهو الذي تقوم عليه ارجاء عملية التنمية وعندما نتحدث عن الانسان بالطبع نقصد به الرجل والمرأة، فمساهمة المرأة في العملية التنموية يعد اكبر فائده في المجتمع، فعندما نهتم بالمرأة وتنميتها وتطورها والارتقاء بها فهذا يعني الاهتمام بالمجتمع بأكمله كونها الام والاخت والزوجة والمربية والمعلمة لها مالها من الادوار المتعددة والتي تجعلها محض اهتمام كبير ولها تأثير بالغ علي المجتمع بأكمله .

كما أن المرأة منذ اقدم العصور عنصرا بشريا مهما في مجال العمل الاجتماعي وان كانت تتغير مهامها تبعا لأساليب تقسيم العمل والأدوار الاجتماعية بينها وبين الرجل والتي انطوت بالمرأة مهام أساسية مثل رعاية الصغار والعمل المنزلي ومساعدة الرجل في أعماله المختلفة. ومع تقدم المجتمعات وانتشار التعليم وتطور التكنولوجيا تغيرت ادوار المرأة وتعددت الاعمال التي تقوم بها.

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في حجم الاهتمام الدولي بقضايا المرأة، ذلك أن السعي لدعم وتعزيز مشاركة المرأة، والعمل علي ضمان مشاركتها الفاعلة في

المجتمع، ويأتي ذلك انطلاقا من الترابط الوثيق بين تنمية المرأة وبين النجاح في تحقيق التنمية البشرية.(جمال حماد،٢٠١٦، ص٢٩٩)

ولا شك في الدور الفاعل للمرأة العربية الريفية في الانتاج الزراعي ولا سيما في البلدان ذات الدخل المنخفض، والتي تمثل الزراعة فيها جزءاً كبيرا من الناتج المحلي، وتشكل النساء أغلبية قوة العمل الزراعية حيث الإنتاج الزراعي المحرك للنمو الاقتصادي، ومن هنا تظهر اهمية دمج النساء كعوامل أساسية في التنمية الاقتصادية، ويتضح أن اهمال الاستثمار في النساء يعوق جهود الحد من الفقر ويضعف عائد التنمية الاقتصادية والاجتماعية(مرفت، ٢٠١٧، ٢٥٧)

وعندما نتحدث عن خروج المرأة الي هذا النوع من العمل الشاق الغير منتظم فمن المؤكد ان الدافع الاساسي لهذا العمل هو توفير ضروريات الحياة والاحتياجات الاساسية لها ولأسرتها ومن تعولهم، وعندمنا لا يتوافر امامها فرص عمل سوي العمل الشاق في الاراضي الزراعية اي في بيئة عمل صعبة قد تعرضها للكثير من المعاناة كالتعرض اليومي لأشعة الشمس شديدة الحرارة والتعرض للأتربة وحمل الاشياء الثقيلة وانتشار الحشرات في بيئة العمل وغيره الكثير من العوامل البيئية التي تحيط بالمرأة اثناء العمل، واذا كانت هذه هي بيئة العمل فما الدافع حول خروج المرأة الي هذا العمل سوا الفقر والوضع الاقتصادي المتدني الذي دفعها الي الخروج للعمل في سن مبكر، والحرمان من اكمال التعليم والحصول علي شهاده.

مشكلة الدراسة

تنمية المرأة من اهم عمليات التنمية وان اهمال المرأة وعدم تنميتها يعني وجود الكثير من الصعوبات في الحياة فعندما نهمل ونتجاهل مكانة المرأة وعدم تقديرها فهذا يعد امر خطير للغاية، وله عواقب كبيره يصعب حصرها، كما ان تنمية المرأة احد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التنموية .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وأضافة دراسة جمال محمد الي اشارة تقرير الاحصاء في الامم المتحدة لعام "٢٠٠٠"النساء في العالم"٢٠٠٠ إلي ان المرأة في كل الاقطار تشكل ثلث القوي العاملة في العالم، وأن القطاع غير الرسمي هو اكثر القطاعات تشغيلاً للنساء وان التشغيل الذاتي والعمل الجزئي وعمل الانتاجي المنزلي مما ضاعف فرص العمل للنساء غير ان عمل المرأة مازال يتركز في القطاعات ومجالات محدودة وفرصها في العمل الرسمي اقل من الفرص المتاحة الرجل، ومازالت المرأة تعاني اكثر من الرجل من البطالة وطول فترة البحث عن العمل، كما تحتل مراتب ادني من الرجل في السلم الوظيفي وتتقاضي اجور اقل وتحتل الوظائف التي يرفضها الرجل والتي لا تعطيها سلطة القرار وصنع السياسة.(من جمال محمد،٢٠١٦، ٣٠٢)

كما ان المرأة تتعرض لكثيرا من المعاناة في العمل غير المنتظم واهدار حقوقها، واستغلالها بطرق مختلفة مثل التحيز في الاجور، وطول ساعات العمل نظرا لحاجتهن المادية، وسعيهن الي اشباع الاحتياجات الأساسية ومعاناتهن من الفقر الشديد كل ذلك يجعلهن يتقبلن كافة ما يتعرضن له من مشكلات مختلفة في العمل غير المنتظم.

وتؤكد تقارير البنك الدولي انه لا توجد دولة في العالم تتساوي فيها الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة والرجل، فمازالت النساء في العديد من الدول يفتقرن الي الحقوق المستقلة في ملكية الاراضي وإدارة الممتلكات والاعمال، او حتي السفر دون موافقة ازواجهن (البنك الدولي،٢٠٠٤.ص١٨) وهذا يؤكده ان المشكلة عامه وشاملة لكافة دول العالم المتقدم منها والنامي جميعهم لا يعطون للمرأة حقها في المجتمع، كما ان سيطرة الرجل علي فكر المجتمع واستحواذه علي حقوق المرأة هو من اكثر العوامل التي ادت بنا الي هذا الوضع .

كما وضحت الاحصاءات ان نسبة العاملات في قطاع الزراعة تختلف من دولة إلي اخري فتبلغ نسبة النساء الناشطات اقتصاديا من العاملات في الزراعة او اللاتي يسعين للعمل في الزراعة من مجموع العاملات في الجزائر 32.9% لتصل الي 39.3% في مصر، و 49.1في المغرب و 8.6في ليبيا، وتبلغ في السودان 65.1%، وفي تونس تصل الي 24,6% وفي الاردن تصل الي 22.4 %،وفي فلسطين تصل نسبة العاملات الي 22.2%

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وتبلغ 61.9% في اليمن وفي السعودية 1.8% (تقرير حالة الاغذية والزراعة، ٢٠١١، ٨٦،١٠٥،١٠٧)

فقد اشارت احدي الدراسات الي ان اجور الاناث تنخفض عن أجور الذكور في القطاع غير الرسمي، فمثلا يقدر اجر المرأة في المتوسط بنحو 60% من متوسط اجر الرجل وخاصة في الريف عنه في الحضر(من جمال حماد،٢٠١٦.ص ٣٠٢)واذا كنا اشارنا سابقاً بأن التميز ضد المرأة في العمل هو امر شائع في دول العالم فيكيف بالمجتمعات الريفية وخاصة قري الصعيد التي تعظم من الرجل واهميته وتعلوا من قيمته فما حال المرأة في هذه المجتمعات، وان طبيعة العمل بالاراضي الزراعية يعد من الاعمال الشاقة والتي قد تتسبب بالكثير من الامراض المختلفة للعاملات،وهذا ما اكدته دراسة (جمال حماد ٢٠١٦) ان العمالة غير المنتظمة تعاني من قلة الموارد المالية مما يؤثر علي تعليمها او تعليم ابنائها، وتؤكد دراسة (غروب محمد وآخرون ٢٠١٠) ان العاملات بالأراضي الزراعية يعانون من مشكلات صحية متعددة، حروق في الوجه والدوخة نتيجة العمل تحت اشعة الشمس والالم المفاصل والظهر والصداع المستمر وضيق التنفس والضغط والارق .ودراسة(منيرة بنت علوش،٢٠١٨) ان العاملات بالمحلات التجارية يعانون من مشكلات بدنية او صحية منها التعرض للصداع بسبب ضغوط العمل والشعور بالتعب الجسدي والضعف وطول ساعات العمل والارهاق بسبب ظروف العمل. كما اكدت دراسة (ابو الحسن،٢٠١٠) ان العمالة غير المنتظمة دائما ما يعانون من تدهور في الحالة الصحية لدي العاملون . بالإضافة الي دراسة (جمزه جواد، بدون تاريخ) الي ان العاملات بمصنع السجاد يعانون من امراض بسيطة واخري مزمنة ناتجة عن العمل.

ومن خلال المنطلقات النظرية التي تقوم عليها الدراسة تأكدت الباحثة بأنه العمالة غير المنتظمة من الإناث تواجه مشكلات اجتماعية كالعمل في سن مبكر والحرمان من التعليم والتعرض للاستغلال من قبل اصحاب العمل سواء من ناحية المجهود البدني الذي يبذل في العمل او من ناحية الاجور، وكذلك التعرض للتحرش الجنسي في العمل وغير ذلك الكثير من

المشكلات ومن هنا امكن تحديد مشكلة الدراسة في المشكلات الاجتماعية للعمالة المنتظمة من الإناث.

أسئلة البحث

١- ما مدي تعرض العاملات للتحرش الجنسي او اللفظي اثناء العمل ؟
٢- ما مدي وجود مشكلات متعلقة بالأجور؟
٣- ما العادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تؤثر بشكل سلبي علي مجتمع الدراسة؟

الاهمية العلمية للدراسة

تعددت الدراسات والابحاث التي تهتم بمشكلات المرأة وخاصة المرأة العاملة كما تناولها البعض من اتجاهات مختلفة فالبعض تناول دوافع عمل المرأة والبعض الاخر تناول المشكلات الناتجة عن خروج المرأة للعمل وظلت معظم الدراسات ترتكز علي المرأة العاملة في القطاعات الرسمية او في العمل المنتظم، ولكن اهم ما يميز دراستنا الحالية هي انها تركز علي فئة من العاملات في العمل غير المنتظم والتي تعد من الفئات المهمشة في المجتمع والتي لم يتسلط اليها الضوء الا في قليل من الدراسات، كما ان هذ الدراسة سوف تؤدي الي ثراء معرفي في البحوث والدراسات العلمية نظرا لتناولها عدة مشكلات مختلفة متعلقة بعمالة المرأة في المناطق الريفية وهي المشكلات الاجتماعية التي يعانين منها العاملات في العمل غير المنتظم .

الاهمية المجتمعية

قد تستطيع كل فئه في المجتمع ان تجلي بصوتها في التوضيح والتحدث عن المعاناة او المشكلات التي يتعرضن لها فنجد ان المحامين يقومون بالاحتجاجات عندما يتعرضون لمشكلة ما في المجتمع كما نجد ان المثقفين والصحفيين يستطيعون ان يتحدثون عن مشكلاتهم وعرضها وتصعيدها الي من يهمه الامر نظراً لمكانتهم في المجتمع وكذلك توافر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المعرفة لديهم في التعبير عن مشكلاتهم واحتياجاتهم المختلفة، ولكن عندما يكون هناك جماعات في المجتمع او فئات معينة لم تحظي بقدر من العلم او المعرفة يتعرضون للاستغلال وهم صامدون، لديهم من المشكلات ما يتوجب علينا القاء الضوء عليها لشعور الاخرين بها او لقيام الدولة بالنظر اليهن ومعرفة مشكلاتهن ومعاناتهن المختلفة، وهذه الفئه هن العاملات من الإناث في الاراضي الزراعية او العمالة الموسمية او عمال التراحيل كما يطلق عليها البعض وهم العمالة غير المنتظمة وغيرها في قري الصعيد الذين يتعرضون لكثير من الضغوطات والمشكلات المختلفة، مما يتوجب علينا كباحثين ومن منطلق الدوافع الانسانية الاهتمام بهم وبقضاياهم ومشكلاتهم المختلفة كالتحرش الجنسي والاستغلال من قبل اصحاب العمل نظرا لطبيعة العمل الذي لا تحكمه اية لوائح او قوانين.

أهداف الدراسة

١- الكشف عن المشكلات الخاصة بالتحرش الجنسي في العمل.
٢- التعرف علي مشكلات الاجور.
٣- الكشف عن المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالعادات والتقاليد الاجتماعية المؤثرة علي مجتمع الدراسة.

مفاهيم البحث

أولاً : المشكلة الاجتماعية Social problem:

التعريف الإجرائي للمشكلة الاجتماعية:

- التعرف علي مشكلة التحرش الجنسي التي تتعرض لها العامله في العمالة غير المنتظمة.
- التعرف على المشكلات المتعلقة بالأجور والوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسر العاملات.
- التعرف على المشكلات المتعلقة بالعادات والتقاليد الاجتماعية التي تواجه العاملات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ثانياً: تعريف العمالة غير المنتظمة:

التعريف الاجرائي للعمالة غير المنتظمة: يقصد بها العاملات بأجر يومي في مكان عمل يختلف كل يوم من مكان لآخر وان العاملات غير ملزمين بالذهاب للعمل كل يوم فهم يعملون لأجل الحاجة ولا يوجد بالعمل لوائح او قوانين تحكمه، كما انه ليس به غياب او حضور، فهم يعملون في بيئة عمل شاقه وصعبه للغاية قد لا يتوافر بها الكثير من الخدمات، وعدم ثبات الاجر اليومي للعاملات وطول ساعات العمل وعدم تحديد وقت للعمل ثابت كما ان هذا العمل لا يتطلب مستوي علمي معين بل لا يحتاج غالبا الا الي المجهود البدني والعضلي الكبير والعاملين به من اعمار مختلفة اطفال وشباب وإناث، يعمل به جميع الفئات العمرية المختلفة.

الدراسات السابقة

(١) دراسة بعنوان "دور واقع التمكين الاقتصادي للمرأة في القطاع غير الرسمي، دراسة حالة المرأة المعيلة في الريف"(جمال محمد حماد،٢٠١٦)، اكدت نتائج هذه الدراسة علي ان هناك عدم تقدير لعمل المرأة، وانها تتعرض لتمييز بينها وبين الرجل في الأجر علي الرغم من تساوي عدد ساعات العمل، وان العمل غير الرسمي يعد الملاذ الوحيد لحصولهن علي عمل لا يحتاج إلي مهارات خاصة تدريب او تعليم، وان معظم المبحوثات يساهمن بدخلهن في نفقات الأسرة، وان العاملات بالقطاع غير الرسمي لا يخضعن لتشريعات او يحتمين تحت مظلة قوانين العمل .

(٢) دراسة "منيرة ٢٠١٨"بعنوان (التميز الوظيفي ضد المرأة العاملة في المجتمع الليبي)، أكدت نتائج الدراسة علي ارتباط التمييز الوظيفي ضد المرأة العاملة بالثقافة الذكورية الناتجة عن العوامل الاسرية والسياسية التنظيمية للمنظمة، كذلك ارتباطه بشخصية المرأة ذاتها، وعلي هذا الاساس فالتمييز قد يتصف بالشرعية الوظيفية، كما يتمحور التمييز في النظرة الدونية للمرأة من خلال الاقصاء في بعض الاعمال الأدرية فقط، كما ان التمييز يرجع الي المرأة العاملة ذاتها بسبب جهلها بالقوانين والحقوق.

(٣) دراسة "ابو الحسن ٢٠١٠" بعنوان(الحماية الاجتماعية للعمالة في القطاع غير المنظم مع تصور لدور الخدمة الاجتماعية دراسة ميدانية مطبقة بقرية العديسات في محافظة الاقصر)، اسفرت نتائج الدراسة عن ان العاملون بالقطاع غير المنتظم حاصلين علي مؤهل متوسط ويعولون اسر تتكون من ٧ افراد، وان العاملون يشعرون بأن ظروفهم اسوء من غيرهم والشعور بعدم الامن والخوف من المستقبل، والخجل من وضعهم الاقتصادي، وان اصحاب العمل يعملونهن بتعالي وعدم تقدير والنظرة المتدنية من قبل المجتمع، وانهم يعملون من اجل لقمة العيش مع عدم الطموح، ويجدون صعوبة في الموازنة بين دخولهم ومصاريف اسرهم، والتدهور المستمر في حالتهم الصحية.

(٤) دراسة "منيرة بنت علوش السبيعي ٢٠١٨"بعنوان (مشكلات عمل المرأة السعودية في المحلات التجارية، دراسة ميدانية علي محافظة الرياض والخرج)، اسفرت نتائج الدراسة عن ان العاملات في المحلات التجارية يعانين من مشكلة العادات والتقاليد والنظر الي البائعة نظرة سلبيه ومتدنية، وان العاملات غير راضيات عن العمل، والمعاملة الغير طيبه من قبل اصحاب العمل، والشعور بالارهاق النفسي والتعب الجسدي والضعف وطول ساعات العمل، والشعور بالاكتئاب والإحساس بالنقص لعدم مناسبة العمل لهن.

(٥) دراسة "جاسم ابراهيم واخرون٢٠١٧ "بعنوان (المرأة والتحرش الجنسي في العمل، دراسة استطلاعية علي يعض المؤسسات الحكومية في الكويت)، بينت هذه الدراسة ان الكثير من النساء ممن يتعرض للتحرش الجنسي يفضلن الصمت، وان هناك عوامل تدفع الزملاء للتحرش الجنسي في بيئة العمل مثل ارتداء الملابس الغير محتشمة بكافة صورها لأنها تثير الغرائز عند الطرف الآخر .

(٦) واثبتت دراسة(Fornier, Anneleen Erika Hendrika Cornelia، 2009) أن العمالة غير المنتظمة قد اصبحت من الظواهر التي تتزايد بشكل واضح للغاية ومنتشرة في الاسواق، وتشعر هذه الفئة دوما بفقدان الامن وعدم الشعور بالطمأنينة وقد أكدت الدراسة ان هذه الشعور يكاد يكون السبب الرئيسي لحالة اليأس ونقص الخدمات المقدمة لهم،

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وتوصي الدراسة بضرورة عمل عقود طويلة المدي لهذه العمالة وخاصة ان هذه الفئة تتعرض للمخاطر وفقدان العمل وعدم التمتع بالمزايا القانونية وعدم توافر الحماية الكافية لهم ويشعرون انهم من الفئات المهمشة ولذلك توصي الدراسة بضرورة وضع سياسية للحد من هذه التحديات وتقليل الشعور بعدم الامان من خلال عمل عقود للعمالة الغير منظمة وقليلة الاجل وتوفير الرعاية المتكاملة لهم.

النظريات المفسرة للدراسة

النظرية النسوية:

للنظرية النسوية تاريخ طويل سواء من حيث محاولة فهم وضع كل من الرجل والمرأة في المجتمع علي المستوي النظري، او علي مستوي الممارسة العملية من اجل تحقيق المساواة والعدالة للمرأة في المجتمع، ولكن جوهر التحليلات النسوية واحد في جوهره ومؤداه :فكرة أن الرجال يستأثرون بنصيب من القوة، والامتيازات، والحرية، والحقوق في المجتمع أكبر مما تحوزه النساء، وأنهم يستطيعون بفضل ذلك أن يحققوا الهيمنة علي النساء في مجالات عديدة :كالعمل، وقضاء وقت الفراغ داخل البيت، وفي مؤسسات التعليم، وترتبط الاختلافات بين توجهات المدارس النسوية المختلفة بتصور مدي التقسيمات والفروق بين النوعين (الذكور والإناث)وفي طرق التعامل معها، ولكن النسويين جميعا يؤمنون أن النساء يجب ان تتمتع بحقوق متكافئة في المجتمع، وان اي مجال من مجالات المجتمع يقهر المرأة اويضطهدها لابد ان يتم تغييره.(ميل تشيرتون وآن براون،١٢٦-١٢٧)

تتفق هذه النظرية مع دراستنا من حيث تفسيرها للأوضاع الراهنة للمرأة العاملة بالعمالة غير المنتظمة واللاتي تعاني اشد المعاناة من التحيز ضد المرأة في العمل لصالح الرجل، والتفرقة في الأجور بين المرأة والرجل علي اساس النوع مع ان طبيعة العمل واحده وساعات العمل متساوية ولكن تتقاضي المرأة نصف ما يتقاضاه الرجل بسبب كونها أنثي،كما ان العاملة تعاني من النظرة المتدنية من قبل المجتمع إزاء عملها الغير منتظم وان هذه النظرة لا

ينظرها المجتمع للرجل، كما ان حالة الفقر اللاتي تعانين منها تجعلها تحرم من حقوقها وحظها من التعليم، كل هذه الاوضاع تفسرها النظرية النسوية وتسعي الي تغييرها والمساهمة في تغيير كافة الاوضاع التي تضطهد المرأة.

النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت البنائية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وجاءت لتكمل الاعمال التي بداتها البنائية والوظيفية، ولذلك أن النظرية البنائية الوظيفية تعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء والبناء يتحلل الي اجزاء وعناصر تكوينية، ولكل جزء او عنصر وظيفة تساعد علي ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة، لذا تعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية وتعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الاجزاءوالعناصر الاولية للبناء أو المؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الآخري التي يتكون منها المجتمع(احسان محمد الحسن،٢٠١٥ .٤٩)

فإذا كانت النظرية البنائية الوظيفية تقوم علي ان المجتمع عبارة عن كل يتكون من مجموعة من الاجزاء التي يكمل بعضها البعض وتؤثر وتتأثر وان اي خلل يصيب جزء من اجزاء المجتمع سوف يعود اثره علي البناء الاجتماعي بشكل عام، وعندما يخفق احد هذه الاجزاء او يحدث له مشكلة بالطبع سوف تؤدي الي حدوث خلل في البناء الاجتماعي وان علي المجتمع واجزاؤه ان يقوموا بواجباتهم حتي يحدث التوازن في المجتمع بين كافة الاجزاء ويسير بشكل متناغم، كما ان المرأة في المجتمع هي كيان وجزء منه ولا بد من تنميتها حتي يعود علي المجتمع بالنفع والسير في عجلة التنمية وعندما تواجه المرأة العديد مش المشكلات الاجتماعية في المجتمع والتي تعوق تنميتها وتعليمها وتقدمها بالطبع سوف يؤثر علي باقي اجزاء المجتمع، وان العمالة غير المنتظمة من الاناث في المجتمع جزء من اجزاء المجتمع فلا بد من دراستها ودراسة مشكلاتها ومحاولة وضع الحلول المختلفة حتي يسير المجتمع بشكل طبيعي وان لا يتعرض لحالة من التغير الاجتماعي التي قد تؤثر بالسلب علي توازن المجتمع.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

نظرية التخلف الثقافي:

لقد قدم العالم وليم اوجبرن نموذج في تأكيد التأثير الاجتماعي اكثر من البيولوجي في تفسير الاحداث الاجتماعية فأهم شيء في نظره لتفسير أعمال الإنسان هو التراث الاجتماعي الذي لا يفسره نتيجة لأعمال الإنسان خلال فترة محدده بل انه النتاج الإنساني المتبقي منذ زمن بعيد واستطاع ان يدوم وينتقل من جيل إلي جيل. (محمد عاطف،١٩٨٣، ٧١)،وهنا يقصد العادات والتقاليد والقيم التي تتوارثها الاجيال، وتنتقل من جيل لآخر، وتظل لها قداستها واحترامها بين كل المجتمعات كما انها تختلف من مجتمع لأخر علي حسب طبيعة المجتمع.

فالثقافة اللامادية تعني "التراث الاجتماعي، إي ما خلفه شعب معين او حفظه ويشمل هذا وسائلهم وعاداتهم وتقدمهم التكنولوجي ونظمهم الاجتماعية .(محمد بيومي، ١٩٨٣، ٣١٩)

ان التطورات السريعة نسبيا في الجانب المادي مقارنة بالثبات النسبي في الثقافة اللامادية تطرح مشكلة التخلف الثقافي"Cultural Lag" والذي يشير إلي وضعية تغير عندما يتصارع نوع جديد من السلوك مع القيم التقليدية، حيث تتصف التغيرات في الجانب اللامادي بأنها تحرك ضغط بالنسبة للثقافة اللامادية كونها تعتمد علي نموذج ثقافي من بناء المجتمع القديم والذي لا يستقبل فكرة الجديد ببساطة(.Henry,1990,Pp.78179)

حيث يؤكد فيها أن التغير في الجانب المادي للثقافة يسبق دائما وأبدا التغيير في الجانب اللامادي . مما نتج عنه الهوة الثقافية، وهي الفترة الزمنية التي تقع بين المرحلة الأولي والتي يتم فيها التقدم التكنولوجي والي أن ينتقل إلي المرحلة الثانية التي يتم فيها التغير الاجتماعي . هذه الفترة تتسم ببعض المظاهر التي من بينها الاضطراب والصراع فاستعمال الأدوات الجديدة لا يقتصر علي طريقة استخدامها وصيانتها .ولكنه يستتبع مجموعة من الممارسات والتعديلات تمس العادات والتقاليد والقيم ويترتب علي نظرية التخلف الثقافي "Cultural Lag" ملاحظتين هما:

- إن التغيرات المادية أسرع في تراكمها المتغيرات اللامادية.
- إن التغيرات المادية تصبح علة في تغير الثقافة اللامادية.(عبد الغني عماد،٢٠٠٦، ٢٠٥)

علاقة النظرية بالدراسة الحالية:

تعد نظرية التخلف الثقافي للعالم وليم اوجبرن من النظريات المفسرة للواقع الاجتماعي لمجتمع البحث، كما انها ساعدتنا كثير علي تفسير الثقافة السائدة في مجتمع الدراسة وساهمت علي التعرف علي التناقضات الغير مقبولة في المجتمع، نجد ان ثقافه مجتمع البحث تمثلت في جانبي الثقافة كما ذكر اوجبرن، الجانب الاول وهو الثقافة المعنوية، نجد ان مجتمع البحث وهن العاملات في العمالة غير المنتظمة ينظر اليهم المجتمع نظرة متدنية كما ان تقييم المجتمع لهن غير عادل ويقلل من شأن المرأة بداية من عدم مساواتها بالرجل في الاجر اليومي اثناء العمل، واعتراف الحالات بانهن أناث وهذا امر طبيعي ان لا يتساوون مع الرجال، المجتمع مازال ثابت امام معتقداته القديمة ، توارثه عبر اجيال واجيال، لا يري مجتمع البحث قيمة العلم وتحقيق الذات للمرأة وهذه جميعها امورا معنوية ظلت الثقافة المتوارثة ثابته عندها.

جميع هذه الامور المادية التي أراد افراد المجتمع ان يصبحوا ممن يدعمون استمرارها في المجتمع وجعلها عاده من العادات التي لا يستطيع احد تبديلها، يقومون بشراء هذه الاشياء وهم في امس الحاجه الي المال وهم يفقدون الكثير من الاحتياجات الأساسية لباقي الابناء، نجد ان نظرية اوجبرن تحققت من خلال مواكبة المجتمع للأمور المادية او استمراره في تقبل الثقافة المادية بشكل اسرع واكبر من الثقافة المعنوية التي تمثلت في اشياء عديده، لكن نجد ان التغيرات المادية تتم بشكل اسرع من المعنوية وهذا ما نجده الان هو الفجوة الثقافية بين الثقافة المعنوية والمادية او كما يطلق عليهم العالم اوجبرن التخلف الثقافي .

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد وصف وتحليل موضوع البحث بالطريقة العلمية التي تعتمد علي استخدام المنهج العلمي.

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة: استعانة هذه الدراسة باستخدام منهج دراسة الحالة، نظرا لطبيعة مجتمع الدراسة وطبقا للاتي تم استخدام منهج دراسة الحالة:

نظرا لطبيعة مجتمع البحث حيث طبقت هذه الدراسة علي العاملات في الاراضي الزراعية من الاناث بأجر يومي وهي عمالة غير منتظمة، وان طبيعة المجتمع يصعب تطبيق الدراسة عليها بشكل مباشر بل ان الامر صعب للغاية، فنجد ان العاملات معظمهن لا يردن التحدث الي اي شخص غريب او لا يعرفونه بعيد عن بيئة العمل، وانهن لا يثقن في الاخرين بسهوله حتي يستطعن التحدث ويدلين بما يعانين منه في العمل او في حياتهن بشكل عام، كما ان العاملات قد لا يفهمن للغة الاستمارة او غيرها والبعض منهن لديه شهادات بسيطة مثل الابتدائية او غيرها فقد لا يجيدن القراءة والكتابة، وان مشكلة البحث تتطلب الحصول علي الكثير من المعلومات والبيانات الخاصة بهن، كل هذه الاشياء دعتنا الي استخدام منهج دراسة الحالة ليتناسب مجتمع البحث ونستطيع ان نحقق اهداف الدراسة بشكل جيد، وان هذه الدراسة ذات طابع انساني بحت مما يتوجب علينا جمع البيانات بطريقه كيفية بهدف الوصل الي الحقيقة .

قضية التعميم في منهج دراسة الحالة:

تعتبر قضية التعميم من القضايا المثيرة للجدل في دراسات منهج دراسة الحالة، وهناك الكثير من الآراء المتباينة ولذلك يمكننا ان نلخص هذه الآراء في موقفين رئيسيين:

الموقف الاول: يرون أنه علي الرغم من اهمية الصدق الداخلي في منهج دراسة الحالة، فإن الصدق الخارجي لا يمثل أهمية كبيرة في دراسات منهج دراسة الحالة، ويشدد اصحاب هذا الرأي علي أن الفرق الرئيسي بين منهج دراسة الحالة والمناهج البحثية الأخري ان الباحثين

المستخدمين لمناهج البحث الآخري يتجاهلون ما تتميز به كل حالة فردية ويسعون إلي الوصول إلي تعاميم متجاوزين الحالات الفردية، يبحثون عن المشترك، بالمقابل ينصب دراسة الحالة علي حالة محدودة، دون الاهتمام ببقية الحالات، مما يجعل التعميم قضية غير مطروحة في مثل هذا النوع من الدراسات.

اما الموقف الثاني: فيصر اصحابه علي أن التعميم مسألة مهمة في منهج دراسة الحالة كما هو الحال في بقية مناهج البحث الأخرى، ويري من يتبني هذا الموقف أن نتائج الدراسات المستخدمة لمنهج دراسة الحالة قابلة للتعميم علي اعتبار أن الحالة التي تمت دراستها لا تمثل نفسها فحسب، بل تمثل الفئة التي تنتمي إليها، ومن ثم كان لزاماً علي الباحثين الراغبين في توظيف منهج دراسة الحالة الاهتمام بعملية اختيار الحالة حتي تكون ممثلة للفئة التي يرغبون في تعميم النتائج عليها .(صالح الشويرخ،٢٠١٠، ٤٤-٤٧)

كما ان الباحثون يتفقون مع الرأي الثاني الذي يري ان منهج دراسة الحاله يعمم كبقية المناهج الآخري، وان هذا التعميم يطبق او يعمم علي الحالات المماثلة لمجتمع الدراسة او العينة.

ثالثاً: الاداة المستخدمة: استخدمت الباحثة اداتي المقابلة المتعمقة وكذلك الملاحظة اثناء الدراسة الحقلية طبقا لما يتناسب مع مجتمع البحث .

كيفية تصميم الأداة أو الاستمارة: تعد اسئلة الدراسة من التساؤلات المفتوحة والبسيطة المستخدمة باللغة العامية لما يتناسب مع طبيعية مجتمع الدراسة، كما تم الاطلاع علي الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة ومن خلالها تم وضع المحاور الاساسية للاستمارة وهي (١: ٥ من اسئلة الاستمارة تضمنت البيانات الأولية، ومن ٦: ٢٨تضمنت البيانات الثانوية التعلقة بمشكلات الأجور والتحرش الجنسي، ومن٢٩: ٣٥ تضمنت المشكلات المتعلقة بالعادات والتقاليد) وبذلك تضمنت اسئلة الاستمارة ٣٥ سؤال وتم عرضها علي مجموعة من المحكمين، وتمت الموافقة عليها كما تم عمل اختبار للاستمارة علي عدد من المبحوثات

لمعرفة مدي ملائمة وفهم الاسئلة من قبل المبحوثات كما تم اجراء التعديلات اللازم ثم طبقت استمارة المقابلة علي المبحوثات.

رابعاً: مجالات الدراسة:

المجال البشري: تم اختيار مجموعه من العاملات في الاراضي الزراعية، وحمل السماد الطبيعي، وقامت الباحثة بتطبيق الاستمارة والدراسة الميدانية عليهن، حيث تمثل عدد المبحوثات في ٢٠ حاله يبدأ اعمارهن من ١٥ عام حتي ٣٠ عام تمت دراستهن دراسة مفصلة ومتعمقة مع مراعاة التنوع في السن وسنوات العمل والمستوي العلمي، كما قامت الباحثة باختيار المبحوثات من خلال النزول الي مكان العمل الخاص بهم واختيارهم بشكل عشوائي.

المجال المكاني: طبقت هذه الدراسة علي مجموعة من الإناث العاملات في الاراضي الزراعية في قرية عنيبس التابعة لمركز جهينة في محافظة سوهاج، وان المبحوثات يقمن في قري متعددة ومختلفة عن مكان العمل وتابعين لمراكز اخري.

المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية ثمانية اشهر في جمع المعلومات والمقابلات المتعمقة مع المبحوثات، كما استغرقت الدراسة النظرية والميدانية بوجه عام سنة كامله من يونيو ٢٠١٩ حتي بداية يوليو ٢٠٢٠ .

خامساً العينة: طبقت هذه الدراسة علي مجموعة من الإناث العاملات في الاراضي الزراعية بأجر يومي وتم تحديد ٢٠ حالة او مبحوثة من العاملات، وطبقت عليهن الدراسة المتعمقة باستخدام منهج دراسة الحالة، دراسة مفصلة، وبناءا علي طبيعة مجتمع الدراسة تم استخدام دراسة الحالة ليتلاءم مع المجتمع كون مجتمع الدراسة – العاملات –يعد من المجتمعات المغلقة والتي لا تتحدث بسهولة، ويشعرون بالخوف من كل ما هو خارج اطار العمل، كان لا بد من استخدام منهج كيفي لكي نستفيض في معرف المشكلات المختلفة.

نتائج البحث ومناقشتها

قبل البدء في عرض النتائج تود الباحثة توضيح النتائج المتعلقة بالدراسة والنسب التي تأتي كإجابة علي التساؤلات، ان هذه الدراسة تعد من الدراسات المتعمقة والكيفية، كما انها تعمقت بدارسة مجتمع البحث والخوض في كافة ما يخص المبحوثات، وان النسب الدارجة في النتائج لا تعمم علي كافة العاملين بالقطاع غير المنتظم، ولكنها تعد بمثابة مؤشرات وتعمم علي الحالات المماثلة لمثل هذه الدراسة.

جدول (١) :

البيانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اعمار المبحوثات	19 سنة	3.35
سنوات العمل	7 سنوات	3.56
ساعات العمل اليومية	9.4 ساعات	0.37
عدد افراد الاسرة	8 أفراد	1.32

يتبين من الجدول السابق من خلال الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة، ان مجتمع الدراسة يقل فيه نسب التشتت والانحراف عن الوسط الحسابي، وانه مجتمع متجانس ومتقارب ومن خلال ذلك يمكن لنا التعميم في النتائج التالية ولكن في البداية نود توضيح الاتي:

نجد ان اعمار المبحوثات تراوحت من ١٥ :٣٠ عام، وهذا يرجع لعدة عوامل منها ان طبيعة العمل تتطلب المجهود البدني العالي والذي لا يستطعن تأديته سوا فئة الشباب نظرا لكون طبيعة العمل يعد من الاعمال الشاقة التي تحتاج الي قوة بدنية وفئة عمرية صغيرة، كما ان طبيعة المجتمع وثقافته وعاداته وتقاليده لا تقبل خروج المرأة المتزوجة للعمل غير المنتظم او العمل باليومية يعد امرا غير لائق وغير مقبول، وان جميع العاملات في الاراضي الزراعية كما اثبتت نتائج الدراسة غير متزوجات وان عمل المرأة المتزوجه لهذا النوع من العمل لا يقبله المجتمع او العرف السائد فيه، كما ان جميع العاملات دخلن الي سوق العمل في سن صغير جدا منذ المرحلة الابتدائية، وتظل الفتاة تعمل وتساعد اسرتها ثم تنفق علي نفسها وتفيء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

باحتياجاتها وتكمل دراستها لتحصل علي شهادة الدبلوم وتقوم بشراء مستلزمات الزواج وغيرها ثم تتزوج وبعد الزواج لا تدخل الي سوق العمل مره اخري مهما بلغت المعاناة المادية في بيت زوجها.

اما المستوي التعليمي للعاملات نجد ان ٨ مبحوثات لازلن طالبات، البعض منهن في المرحلة الاعدادية والبعض الاخر في الثانوي التجاري وان وهناك ٧ حالات اي ٣٥%حاصلين علي ابتدائية ولم يستطعن اكمال تعليمهن بسبب ظروفهن الاقتصادية والعمل في سن مبكر، و٥ حالات حاصلين علي مؤهل متوسط (دبلوم تجارة).

كما ان نتيجة لدراسة الميدانية نجد ان عدد اسر العاملات كبير للغاية يتراوح ما بين ١١:٦ فرد في الأسرة وان متوسط عدد افراد الأسرة يصل الي ٩ افراد.

أولاً: النتيجة المتعلقة بالإجابة علي التساؤل الثاني: هل تتعرض العاملات للتحرش الجنسي أو اللفظي اثناء العمل ؟

-جاءت اجابة ١٩ حالة اي نسبة ٩٥ % من العاملات اكدن علي انهن يتعرضن للتحرش اللفظي بألفاظ خارجه اثناء العمل.

وهذا ما اكدته احدي الحالات قائله:" بصي في ناس قليلة الادب ويقولوا كلام وحش ويلقحوا علينا بالكلام وحش قدامنا بنسمعهم بس بنعمل روحنا مش سامعين ومش فاهمين بس احنا مانخلهمش ياخدوا بالهم يقعدوا يحكوا عن الجواز وكده وتفاصيل ويقعدوا يحكوا بعد الجواز هيعملوا ايه ويحكوا عن جسم الواحده وكده ويقولوا ....و...، "كما اضافة الحالة الثانية قائله:" كتير بصي لو شغاله مع ولد بيبقي عايز يتلفق فيكي (يتلزق) ويقعد ينوع في طريقة كلامه، ولما اجي احكي معاه يعني لو متجوز يحكيلك في المعاشره بينه وبين مراته، ويلفقلك الكلام ويحكيلك كلام مشرق ومغرب، ولو شاب مايبطلش بصبيص علي اماكن في جسمك ويتكلم" .

- بينما جاءت اجابة ١٠حالات إزاء التحرش الجسدي او الجنسي بنسبة ٥٠% بأنهم يتعرضون للتحرش الجسدي اثناء العمل، وهذا ما أكدته احدي الحالات قائلة: "واحد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

اتعرضلي سبته لما قرب عليا خالص وكان قرب يغتصبني، قرب عليا جوي وانا واقفه اول ما ...(اقترب بشده) طلعت المطوي وضربته في جانبه اخد ٢٣ غرزه ".وقالت الاخري : "ممكن صاحب الغيط وهو بيناولك كوبايه المياه يلمس ايدك، بس ماتقدريش تتكلمي، هيقولك في ايه انا ماقصدش، بس انا عارفه انه قاصد".

-كما جاءت نسبة التحرش بالنظر او الإشارات التي تحمل ايحاءات جنسية للعاملات في العمالة غير المنتظمة بنسبة ٤٠% من مجتمع البحث يتعرضن لهذا النوع من التحرش.

كما وصفته احدي المبحوثات قائلة:"اصحاب الشغل واللي هيبقوا شغالين معانا ممكن يعمل حركات كده قدامك ماتعجبكيش، ممكن يغمزلك بعينه او يشاورلك علي حاجه وحشه او منطقه في جسمه والله العظيم وعادي عنده مش عارفه ليه يعمل كده . الواحد الوحش اللي بيبص بصات وحشه مش بعدل يعني يبص علي منطقه صدري وكده ومن ورا ويقول كلام وحش مقدرش اقوله كلام كله نيته سوده وممكن يقولي روحي اعملينا شاي وانا هاجي وراكي وبيكون فاكرني بنت مش كويسه في بنات ممكن تعمل كده وكمان الشغل في الجبل صعب ومابرضاش اشرب الشاي عندهم لانهم بيحطوا في الشاي برشام تامول واحيانا مخدر ممكن يحط المخدر ويعمل حاجات مش كويسه".

- كما ان ردة فعل الإناث المتعرضين للتحرش الجنسي إزاء التحرش التجاهل والسكوت اتجاه المتحرشون في العمل تمثلت في ١٢ حالة اي ما يعادل ٦٠% من العاملات اللاتي يتعرضن للتحرش، بينما جاءت نسبة ٨ حالات اي ٤٠% من مجتمع الدراسة عندما يتعرضون للتحرش يقمن بالرد والردع اتجاه المتحرشين.

كما قالت احدي الحالات :"اي واحد بيعمل معايا اي حاجة وحشة هغلط فيه واشتمه واقل من قيمته قدامنا كلنا"،وقالت الاخري :"ما اتكسفش هزعق علي طول واغلط".

-اما من ناحية اخبار الاهل نجد ١٨ حاله اي ٩٠% من مجتمع البحث يفضلن الصمت وعدم التحدث امام الاهل بأي شيء يحدث لهمن في العمل خوفا من ان يقمن الاهل بمنعهن من الخروج الي العمل.

وهذا ما اكدته إجابات الحالات فيما يلي:" لا اي حاجه بتحصل معايا بره البيت او في الشغل مابقولش لاي حد من اللي عندي في البيت، وقالت الثانية: "لا مانجيبوش سيره خالص كأن ماحصلش حاجه اصلا معانا ممكن اهلينا مايطلعوناش لو عرفوا اللي بيحصل عشان هما في البيت مش عارفين ايه اللي بيحصل اصلا، هيقوللنا ماتطلعوش وهيخافوا علينا.

وطبقا لذلك نجد ان العاملات يتعرضن لجميع انواع التحرش الجنسي سواء التحرش اللفظي او الجسدي او بالنظر وهذا شيء متوقع نظرا لطبيعة العمل غير المنتظم الذي يخلو من الضوابط واللوائح القانونية التي تحكم نظام العمل وكذلك علاقة العاملين بعضهم ببعض او علاقة العمال بأصحاب اعمل، بالإضافة الي المستوي الفكري والثقافي للعاملين الذي قد يجعلهم لا ينظرون الي العاملات سوا النظرة المصحوبة بالشهوة واشباع الغرائز الجنسية، كما ان العمل يخلوا من الردع او القانون وهذا ما يدفع المتحرشين في العمل بالتعدي علي العاملات بكافة اشكال التحرش دون اخذ اي شيء في الاعتبار كما ان الوضع الاقتصادي المتدني للعاملات يجعلهن في حالة من الخوف علي فقدان الخروج للعمل ولذلك نجد ان معظمهن يفضلن الصمت والتجاهل، وهذا ما جعل الرجال يتمادون في اعتداءاتهم علي الإناث لرؤيتهم ضعفهن وقلة حيلتهن إزاءهم.

وكذلك نجد ان العاملات معظمهن لا يخبرن الأسرة او الاهل بما يحدث لهن من مشكلات وتعدي او تحرش في العمل خوفا من ان يقلقوا الاهل عليهن فيدفعونهن الي ترك العمل والمكوث في المنزل، علي الرغم من ان العاملات يعملن من اجل الانفاق علي اسرهن وتوفير احتياجاتهن الاساسية الا ان طبيعة وثقافة المجتمع تجعل الاهل يتحملون اي شئ الا التعدي علي نسائهن ولذلك فالعاملات عندما يتعرضن للتحرش لا يخبرنا احدا خوفا من ان يأمروهن بترك العمل، كما ان خروج الاناث للعمل في سن مبكر جعلهن قادرين علي تحمل الاعباء والمسؤوليات مما يدفعهن للتغاضي عن ما يواجهنه في العمل من اجل لقمة العيش وحتي يستطعن تلبية ما يحتاجون اليه وان ترك العمل يعني انهن سوف يعانين من فقرا شديد،

ولم يستطيعوا تلبية حاجتهن لمكوثهن في المنزل ولذلك فهم يفضلن عدم البوح بما يحدث معهن في العمل خوفا من ترك العمل .

كما اكد دراسة(جاسم ابراهيم واخرون٢٠١٧)ان التحرش يحدث في العمل وان الاجراءات التي تتخذها العاملة عند التعرض للتحرش صفر لكونهن يخشون الفضيحة ورد الفعل من قبل الطرف الاخر.وبينت هذه الدراسة ان النساء اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي يفضلن الصمت .ودراسة(منيرة السبيعي٢٠١٨) التي تؤكد بأن المرأة العامله في القطاع الخاص او غير الرسمي تتعرض للتحرش الجنسي من قبل الزبائن.

لذلك نجد ان النظرية البنائية الوظيفية من النظريات المفسرة لهذه المشكلة كونها تري ان المجتمع عبارة عن كل يتكون من مجموعة من الاجزاء وان هذه الاجزاء يكمل بعضها البعض وان حدوث مشكلة مثل التحرش الجنسي في مكان العمل يعد بمثابة عائق امام العاملات للقيام بعملهن بشكل افضل مما قد يؤدي الي حدوث خلل والتسبب في مشكلات تؤدي الي خلل في المجتمع بأكمله.

ثانياً: النتيجة المتعلقة بالإجابة علي التساؤل الثالث: هل هناك مشكلات متعلقة بالأجور؟

جاءت نتائج دراسة الحالة المتعلقة بمشكلات الاجور الخاصة بالعاملات في الاراضي الزراعية كعمل غير منتظم متمثلة في الاتي:

المشكلات المتعلقة بعدم كفاية الاجر: وهذه المشكلة اكدتها ١٤ حاله اي بنسبة ٧٠% من العاملات يعد الاجر اليومي الذي يتقاضينه غير كافي لتوفير احتياجاتهن وكذلك احتياجات اسرتهن الاساسية .

وهذا ما أكدته احدي الحلات قائلة: "لازم احوش اجر يومين تلاته عشان اقدر اشتري حاجة محتاجيها انا واهلي في البيت لما احوش اجر يومين تلاته هجيب اللي انا محتاجاه لكن الاجر اليومي ممكن تحودي(تذهبي به) بيه علي الدكان تجيبي بيها حلاوه وحاجات، هي مش جايبه حاجه يدوب تتسوقي بيها".وقالت الاخري :" والله كل الفلوس بصرفها علي اهلي ابويا وامي ومافيش حاجه مكفيه" .

كما ان هناك ٣ حالات قالوا بأنهم يعطون اجرهم للاهل والاسره ولا يأخذون منه شيئاً وهذا ما اكدتة احدي الحالات قائلة: "انا مابخدش ليا شلن انا اجيب الفلوس من عند الريسه واديهم لامي في ايديها وهي تجيبلي براحتها تاخد الفلوس ليها تصرفها في البيت"، وقالت الثانية" :انا كل فلوسي بياخدوها اهلي ممكن اخد منهم ٢٠ او ٣٠ جنية اشتري كريم او اي حاجه خاصه غير كده :" اليومية ماتكفيش كشف وعلاج والله العظيم تصدقي بالله انا لو تعبت هبقي قاعده في البيت، عمري ما روحت عند دكاتره ابدا،غير مره واحده وانا صغيره، ولما بقي عيانه او حاجه وجعاني اسيبها كده او اجيب مسكن او حقنه من الصيدليه، مع ان الحاجات دي هتتعب اكتر".

وهذا يعني أن العاملات يعطون للأهل الآخر اليومي ولا يأخذون من شيئا ، من أجل توفير الطعام والشراب فقط ، كما أن في حالة مرضهن لا يجدون العناية أو لا يتوافر لديهن من المال ما يكفي للذهاب الي الطيب، وهنا نجد أن العاملات يعانون من حالة فقر شديد للغاية ، فقد حرموا من التعليم ومن الطفولة وكذلك تدهور في الحالة الصحية ولا يتوافر لهم الدواء، بالإضافة إلي أن الأهل لا يعترفون بأي مرض أو الم من قبل العاملات إلا في أصعب الظروف كما وصفه البعض عندما يشتد المرض ويصل الي حد الاغماء، حينها يدركون الأهل ان الفتاه في امس الحاجه للعلاج.

كما ان عدم مساواة الاجر اليومي بالمجهود الذي بذلنه العاملات اكدته ١٦ حاله منهن اي بنسبة ٨٠% من مجتمع الدراسة.

أكدن علي ان العاملات من الإناث في العمالة غير المنتظمة يبذلن قصاري جهدهن في العمل وان العائد المادي غير مجزي لهن بالإضافة الي ان طبيعة العمل يعد من الاعمال الشاقة التي تتطلب المجهود البدني الكبير وان المقابل المادي غير كافي كما ان عدد ساعات العمل لا يقل عن ٩ ساعات متواصلة من الجهد والتعب وهذا ما اكدته احدي الحالات قائلة:"الاجر لا مايساويش بس في ناس غلبانه فقيره ، العشره جنيه محتاجاها في الزمن ده، انتي عارفه هما ليه مستغلين البنات بيوميه رخيصه، عشان البنات مالقياش شغل ومحتاجين

واهلينا علي قدهم والله احنا حتتنا دي فيها ناس فقره جوي والبنات كلها هتشتغل" . كما جاءت معظم اجابات الحالات كالاتي قالت الثانية:" "والمفروض والله يزودونا الشغل كله تعبه وتراب وخنقه، احنا هنتعبوا جوي في البصل وهنستقللوا اليوميه بس محتاجين ولازم نشتغل، مع ان شغلانة البصل اخف شغلانه هنشتغلها بس اهو هنعمل ايه، الناس عايزه(محتاجين) عشان كده هنشتغل" .

وطبقا لما جاء من نتائج من عدم كفاية الاجر وقلته فالعاملات في العمل غير المنتظم لا يتقاضون اي حوافز او هدايا سوا الاجر اليومي فقط وهذا ما اكدته معظم الحالات فقد اكدت١٦ حاله اي ٨٠% من العاملات لا يتقاضين سوا الاجر اليومي بينما قال البعض بانهم قد يأخذون زيادات قليله جدا ونادرا ما يعطونهم اصحاب العمل هذه الزيادات المتمثلة في الاتي : كما قالت احدي الحالات :"ممكن صاحب الغيط يديكي ٥ جنيه زياده او شويه محصول ودا نادر" .

تبين لنا من خلال النتائج ان معظم العاملات يقمن بالإنفاق علي انفسهن واسرهن ويتحملون الكثير من الاعباء والمسؤوليات وكذلك شراء مستلزمات الزواج وهذا يعد ضغط كبيرا عليهن وان الاجر اليوم لا يكفي لذلك، كما ان الاجر غير ثابت ويختلف من عمل الي عملا اخر بل ان الاجر يتغير في نوعية وطبيعة العمل الواحد كونه عمل غير منتظم، كما ان الاجر لا يكفي في حالة المرض او توفير العلاج وان معظم الحالات يعانين من امراض ومشكلات صحية متعددة ولكنهم لا يذهبون الي الطبيب الا في الحالات النادرة وفي الغالب يذهبون الي المستشفيات الحكومية والتي في الغالب قد لا يتلقون العناية الجيدة، كما ان الاهل لا يهتمون بالعاملات عند ما يمرضن وان الاجر اليومي ينفق علي الاحتياجات الاساسية بل انه لا يكفيها .

كما اكدن جميع المبحوثات بانهن يتقاضين نصف ما يتقاضاه الرجل وهذا ما اكدن عليه ٢٠ حاله اي بنسبة ١٠٠% من مجتمع الدراسة بأن هنالك تفرقه عالية في الاجور وتحيز للرجل ضد المرأة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وهذا ما كدته معظم المبحوثات حيث قال الحالة الاولي:" اليوميه ٥٥ او ٥٠ جنيه والرجاله والله عتاخد اكتر مننا مع اننا هنشتغل اكتر، بس تحكي تقولي ايه بس"، وقالت الثانية:" لا الراجل اكتر، اصل بصي احنا عندنا الراجل ليه اكتر من البت مش عندكم انتوا البتاع ده القسمه بتاعة الورث الراجل قد البت مرتين، وفي الشغل مهما كان دا راجل وليه قيمته لكن البت عندنا حاجه عاديه خالص اما الراجل ليه قيمته ومهما كان كبير يعني هو حاجه كبيره فهماني، الراجل كبير حتي لو مشتغلش لكن البت تطلع عينها عادي ماعندهمش رحمه علينا.

حيث توصلت نتائج الدراسة من خلال إجابات المبحوثات بانهن يتقاضين نصف اجر الرجل مع تأكيد المبحوثات بأن طبيعة العمل واحده، بل ان العاملات من الإناث يبذلن مجهودا اكبر ولا يأخذون ادني قسط من الراحة اثناء العمل بينما يأخذ الرجل فترات كبيره من الراحة اثناء العمل من اجل التدخين او تناول بعض المشروبات، وهذا غير متاح للعاملات من الاناث، وهذا ما اكدته معظم الحالات حول التفرقة في الاجور وان الرجل يتقاضى ضعف ما تتقاضاه المرأة العامله وهذا لا يرجع الي طبيعة العمل او الاختلاف او طول ساعات العمل بل ان العاملات جميعا اكدن علي ان ساعات العمل واحده وكذلك طبيعة العمل واحده وان كان هناك اختلاف في طبيعة العمل فهو اختلاف بسيط.

وان السبب الاساسي في التفرقة يرجع الي النوع فقط كونه رجل وكونها انثي، وهذا يرجع الي طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده والافكار والايدلوجيات التي تحكمه، والتي دائما ما تقلل من مكانة وقيمة المرأة فهم يرون ان الرجل يعمل من اجل الكسب ولقمة العيش وانه يستحق التقدير والاحترام في كل شيء، بل ان هذه الافكار اصبحت مترسخة داخل عقول النساء فهم يرون حقا ان الرجل افضل من المرأة ولا يحق لها ان تتساوي معه في اي شيء حتي الاجر اليومي الذي يبذلن من اجله مجهودا كبيرا ، بينما يرون ان خروج الفتاة للعمل شيء غير لائق اجتماعياً وغير مقبول بل انهم ينظرون اليها بتعالي وتكبر، ان التفرقة في الاجور او في العمل بين الرجل والمرأة يعد شيئا شائعاً كثيرا في العمل، فقد اثبتت الكثير من الدراسات ان

هناك تمييز بين المرأة العاملة والرجل من حيث الاجور والترقيات والحوافز وغير ذلك الكثير من مظاهر التمييز وهذا امر سائد في العمل بالقطاع المنتظم او الرسمي الحكومي.

كما ان هناك الكثير من الدراسات التي تؤكد علي المشكلات المتعلقة بالأجور سواء عدم كفاية الدخل للعمالة غير المنتظمة او مشكلة التحيز ضد المرأة في الاجور، ومنها الدراسات الاتية:

وهذا ما اكدته دراسة(حمزه خضير، بدون تاريخ)ان عدم كفاية الدخل من احدث المشكلات التي تعانيها المرأة العاملة وان ٧١%من المبحوثات يؤكدون عدم كفاية الدخل وانه من احد المشكلات التي يعانون منها .وكذلك دراسة (امال ياسين، ٢٠١٨)ان اكثر من ثلثي مجتمع البحث يعانون من عدم كفاية الدخل وان العاملات خرجن الي العمل من اجل الدافع المادي والحاجه الاقتصادية . ودراسة(جمال حماد،٢٠١٦)اكدت علي ان المرأة العامله في الريف في القطاع غير الرسمي تتعرض للتمييز بينها وبين الرجل في الاجر، ممن يعملون معاها في نفس العمل علي الرغم من تساوي عدد ساعات العمل، وقد يزيد في بعض الاوقات بالنسبة للمرأة، مما يدل علي الاستغلال الاقتصادي للمرأة.، ودراسة (احمد حسن،١٩٩٤) اكدت علي ان اجور الإناث تنخفض عن اجور الذكور في القطاع غير الرسمي، مثلا يقدر اجر المرأة في المتوسط بنحو 60%من متوسط اجر الرجل في نفس العمل وخاصة في الريف عنه في الحضر. كما اكدت دراسة(رجب يونس،٢٠١٦)علي ان هناك تمييز ضد المرأة العاملة في قطاع البترول في الاجر حيث تتقاضي أجراً اقل من اجر الرجل.

كما أن هناك نظريات علمية تفسر هذه المشكلة وهي النظرية النسوية التي تناقش القضايا التي تحمل شكلا من اشكال التحيز والتمييز ضد المرأة في العمل او في الاجور وكذلك الوقوف ضد القهر الذي تتعرض له المرأة في المجتمع والنظرة المتدنية لها، فتري هذه النظرية انه لا بد من مساواة المرأة بالرجل وترفض التحيز ضدها او التقليل من شأنها، كما انها تسعي الي محاربة الافكار التي تؤيد الرجل وتدعمه ضد المرأة وتبحث عن المساواة بينهما في العمل والاجر والوضع والمكانة الاجتماعية او النظرة الدونية لها وتغيير الوضع الراهن .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ثالثاً: النتيجة المتعلقة بالإجابة علي التساؤل الرابع: ماهي العادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي تؤثر بشكل سلبي علي مجتمع البحث؟

لكل مجتمع عادات وتقاليده منها القديم ومنها المستحدث وان مجتمع البحث يعاني من العادات والتقاليد التي انتشرت بكثره في الآونة الاخير وهي شراء الكثير من مستلزمات الزواج او ما يسمونه (جهاز العروسه) فهذا ما اكدن عليه ٢٠حالة بنسبة ١٠٠% من مجتمع الدراسة انهن يعانين من الضغط من قبل المجتمع لشراء جميع الأجهزة الاساسيات منها والكماليات وانهن يعملن من اجل توفير الاحتياجات الأساسية لهن ولأسرهن وهذا ما اكدنه ٩٥% من العاملات بقولهن :"احنا لازم نجيب جهاز كتير جوي لازم نجيب اكتر من بعض""وقالت الاخري." اللي بتطلع تتجوز لازم تكون زايده عن اختها اللي قبلها وعن الناس اللي حواليها، والله اكتر من ٢٠٠٠٠٠ جنيه دا لو كفي، لو ماجبتش هيقولوا بت فلان ماجيباش ومش عارفه ايه، وخبيز برضوا علينا يتكلف ممكن ٥٠٠٠ جنيه واكتر .كيكه ونواعم وبسكوت وكل حاجه، عندنا احنا يحبوا يفتخروا بالحاجه لازم كتير عندنا احنا الواحد هتبقي جايبه كل حاجه لازمه العروسه وبرضوا الناس هيقولوا عليها ماجايباش حاجه ومعرفش ليه عندنا هيعملوا كده، والي تجيب علي قدها هتتفضح عندنا والله العظيم ويقولوا عليها دا ابوها ماعندوش ومامعاهاش، وابوها ماجبش لبنته حاجه زي البنات، وكمان حماتها وسلايفها، تقعد حماتها تقولها هو انتي جيبتيلي ايه ولا عملتيلي ايه وتذل فيها وتقولها سلايفك جايبين وانتي لا ماجيباش حاجه هي زايده عنك حاجه، لازم الواحد تجيب زي مابيجيبوا وزياده كمان، دا لسه اختي الكبيره كانت متجوزه وزنقتنا زنقه كبيره جوي، والله كان اخواتي كلهم يشتغلوا معايا عشان نطلعوها ونخلصوا حاجتها واتزنقنا برضوا ورحنا سحبنا قرض من البنك وجبناه، ولما كنا ناخد معاش الكرامه كان هيسد معانا شويه في موضوع القرض وبعدين شالوا المعاش والدنيا صعبه جوي، ومرار الاقساط ".

ومما سبق ذكره من قبل المبحوثات يتضح لنا ان العاملات يعانين من العادات المرتبطة بالزواج وتجهيزاته وهذا يعد سبب من اسباب خروجهن للعمل، كما ان معظم الحالات اكدن

علي ان شراء جميع مستلزمات الزواج وبكثرة امرا ضروريا لا غني عنه وغير مقبول اجتماعيا التغاضي عن هذه الاشياء ولا بد ان يقمن بشراء ما يحتاجون اليه واكثر والتركيز علي الكماليات والاشياء التي لا تستخدم مدي الحياه امرا ضروريا وهذا تمثل في شراء اطقم الاواني والمفروشات باهظة الثمن والنيش ومستلزماته والكثير من الاشياء التي تعد من الكماليات السابق ذكرها اصبح اقتناء هذه الاشياء يعد من اساسيات الزواج التي لا يتم الزواج بدونها .

وفي هذا الصدد نجد ان نظرية وليم اوجبرن التي تتحدث عن التغيير الاجتماعي الذي يأخذ شكل التخلف الثقافي، فيري ان المجتمع يتكون من ثقافة ماديه وثقافة معنويه، وان الجزء المادي في كثير من المجتمعات قد يتطور وبشكل كبير ويواكب كل جديد يحدث في المجتمع ويتطور ماديا بشكل هائل وهذا ما نراه في دراستنا وبناءا علي النتائج المتعلقة العادات والتقاليد نجد ان مجتمع الدراسة يواكب كل جديد في الامور المادية المتعلقة بشراء تجهيزات الزواج وغيرها نجدهم يقومون بشراء الأجهزة الكهربائية بشكل مضاعف اي من كل نوع اثنين وثلاثة، كذلك شراء كل ما هو حديث علي الرغم من ان جميع هذه الاشياء قد لا يستخدم منها سوا ١٠ % من المقتنيات والباقي يظل طوال العمر بدون استخدام، وعلي الرغم من الحالة المادية الصعبة والمتدنية اللاتي يعانين منها مجتمع الدراسة الا انهم يضغطون علي انفسهن لشراء هذه الاشياء لمواكبة التغيرات المادية التي تحدث، وعلي صعيد الثقافة المعنوية المتعلقة بالأفكار والقيم نجدهم ذو فكر متحجر للغاية، يفكرون كما كان يفكر العرب من اكثر من ١٤٠٠ عام قبل ظهور الاسلام وهذا ما اكدتة الاية الكريمه، كما جاء في قوله تعالي "وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (٥٨) يَتَوارى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ أَلا ساءَ ما يَحْكُمُونَ (٥٩)}. (سورة النحل،الايه ٥٨–٥٩)،كان العرب قديما يقللون من قيمة المرأة الا ان الاسلام عندما جاء اعطي للمرأة مكانتها وقيمتها الحقيقية، ولكننا في الوقت الحالي نجد ان مجتمع الدراسة يقلل من قيمة ومكانة المرأة يجدونها اقل شأنا من الرجل بل ان هذه الافكار قد ترسخت وتعمقت بعقول الإناث، كما انهم لا يعطون قيمة للأنثى او لتعليمها نجدهم ينفقون المال من اجل شراء مستلزمات الزواج الذي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

قد يتكلف اكثر من ٢٠٠٠٠٠ جنيه وهذا ما اكدنه معظم الحالات، ولا يعطون للفتاة قدر من الحصول علي شهاده عاليا بل ان الفتاه قد تضطر الي ترك الدراسة من اجل جمع المال، كما نجدهم يقللون من قيمة المرأة العاملة وكأنها تفعل شيء غير مرغوب فيه علي الرغم من ان عمل المرأة له قيمته واحترامه وخاصة عندما تصبح تعمل من اجل الانفاق علي نفسها وعلي اسرتها هنا تكمن عظمة ومكانة المرأة، الا ان المجتمع نظرا لعاداته وتقاليده يقلل من قدرها.

نجد ان نظرية وليم اوجبرن فسرة هذا الاختلاف الكبير بين الثقافتين المادية والمعنوية وخاصة عندما تظل الثقافة المادية في التقدم ومواكبة الحاضر وتظل الثقافة المعنوية ثابت عند حد معين من الزمن، يعد كما اسمها وليم اجبرن التخلف الثقافي او الفجوة الثقافية او الهو الثقافية، وهو التناقض والتخلف الذي يعاني منه مجتمع الدراسة. تعد نظرية التخلف الثقافي للعالم وليم اوجبرن من النظريات المفسرة للواقع الاجتماعي لمجتمع البحث، كما انها ساعدتنا كثير علي تفسير الثقافة السائدة في مجتمع الدراسة وساهمت علي التعرف علي التناقضات الغير مقبولة في المجتمع، نجد ان ثقافة مجتمع البحث تمثلت في جانبي الثقافة كما ذكر اوجبرن، الجانب الاول وهو الثقافة المعنوية، نجد ان مجتمع البحث وهن العاملات في العمالة غير المنتظمة ينظر اليهم المجتمع نظرة متدنية كما ان تقييم المجتمع لهن غير عادل ويقلل من شأن المرأة بداية من عدم مساواتها بالرجل في الاجر اليومي اثناء العمل، واعتراف الحالات بانهن أناث وهذا امر طبيعي ان لا يتساوون مع الرجال، كون الرجال اعلي شأنا منهن، نجد ان المجتمع مازال ثابت امام معتقداته القديمة، المتوارثه عبر اجيال واجيال، لا يري مجتمع البحث قيمة العلم وتحقيق الذات للمرأة وهذه جميعها امورا معنوية ظلت الثقافة المتوارثة ثابته عندها، وعندما نأتي الي الجانب الثاني من الثقافة وهو الجانب المادي كما ذكره "اوجبرن"، نجده يتحرك بشكل اسرع، فحينما ننظر الي مجتمع البحث من الإناث نجد انهم يخرجن الي العمل في سن مبكر لتوفير احتياجاتهم الأساسية، وعندما تصل الفتاة العاملة الي سن الزواج نجد تحول كبير من قبل الأسرة الفقيرة للفتاة العاملة، حيث ان الاب والأخوة الذكور وكذلك الاناث يدخلون الي سوق العمل مهما كانت اعمارهم سواء كانوا اطفال او

شبابا، يعملون ليل ونهارا من اجل شراء مستلزمات الزواج للفتاة، من اجل شراء جميع متطلبات الزواج ولكن بإسراف شديد حيث انهم يقومون بشراء اشياء كثير قد لا تعد ولا تحصي يعد ٨٠%من هذه الاشياء كماليات او شكليات لا تحتاجها الفتاه وقد لاستخدم منها شيء طوال حياتها،، ولكن يتم شرائها من أجل مواكبة التغيرات السائدة في المجتمع، التي طرأت علي المجتمعات العربية مؤخرا، جميع هذه الامور المادية التي اراد افراد المجتمع ان يكونوا ممن يدعمون استمرارها في المجتمع وجعلها عاده من العادات التي لا يستطيع احد تبديلها، يقومون بشراء هذه الاشياء وهم في امس الحاجه الي المال وهم يفقدون الكثير من الاحتياجات الأساسية لباقي الابناء، ونجدهم اهملوا مكانة المرأة وتشجيعها علي التعلم وتحقيق الذات ومعرفتها بقيمتها كامرأة لها كيانها، نجد ان نظرية اوجبرن تحققت من خلال مواكبة المجتمع للأمور المادية او استمراره في تقبل الثقافة المادية بشكل اسرع واكبر من الثقافة المعنوية التي تمثلت في اشياء عديده، لكن نجد ان التغيرات المادية تتم بشكل اسرع من المعنوية وهذا ما نجده الان هو الفجوة الثقافية بين الثقافة المعنوية والمادية او كما يطلق عليهم العالم اوجبرن التخلف الثقافي .

المراجع

(سورة النحل،الايه ٥٨-٥٩)

ابو الحسن ابراهيم عبد الموجود(٢٠١٠)، الحماية الاجتماعية للعمالة في القطاع غير المنظم مع تصور لدور الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون، دار المنظومة.

احسان محمد الحسن(٢٠١٥)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، الطبعة الثالثة

البنك الدولي (٢٠٠٤)،تقرير البنك الدولي عن بحوث السياسات :إدماج النوع الاجتماعي في التنمية من خلال المساواة في الحقوق والموارد والرأي،ترجمة:هشام عبدالله،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

تقرير حالة الاغذية والزراعة،٢٠١١.المرأة في قطاع الزراعة سد الفجوة بين الجنسين من اجل التنمية، منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جاسم إبراهيم العمر(٢٠١٧)، وأحمد صالح الاثري،المرأة والتحرش الجنسي في العمل (دراسة استطلاعية علي بعض المؤسسات الحكومية في دولة الكويت)،كلية التربية، المجلة التربوية، العدد الخمسون.

جمال محمد حماد(٢٠١٦)، دور وواقع تمكين المرأة في القطاع غير الرسمي، دراسة حاله للمرأة المعيلة في الريف،دار المنظومة .

حمزه جواد خضير(بدون تاريخ)، مشكلات المرأة العاملة، دراسة ميدانية اجتماعية لمعمل السجاد اليدوي في محافظة بابل، جامعة بابل، كلية الآداب، مجلة العلوم الإنسانية.

عبد الغني عماد(٢٠٠٦)،سوسيولوجيا الثقافة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية .

غروب محمد عطا الله،عبدالعزيز بن علي وآخرون،(٢٠١٠) عمل المرأة في القطاع الإنتاجي غير الرسمي، رسالة ماجستير جامعة اليرموك، كلية الآداب، الاردن، دار المنظومة.

محمد احمد بيومي(١٩٨٣)، علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .

محمد عاطف غيث(١٩٨٣). علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

مرفت عبد الوهاب(٢٠١٧) مشكلات المرأة العربية الريفية في ظل اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠،المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، دار المنظومة، م

مكتب العمل الدولي:(٢٠٠٢) مبادئ توجيهية بشأن تعريف إحصائي للعمالة غير المنظمة، المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء إحصاءات العمل، الدورة التسعين، جنيف،.

منيرة بنت علوش بن ناصر السبيعي(٢٠١٨)، مشكلات عمل المرأة في المحلات التجارية، جامعة عين شمس، كلية الآداب للبنات والعلوم والتربية، دار المنظومة.

منيره محمد فرج(٢٠١٨) ، التميز الوظيفي ضد المرأة العاملة في المجتمع الليبي ،كلية الآداب، جامعة عين شمس دار المنظومة .

ميل شيرتون وآن براون(٢٠١٢)، علم الاجتماع النظرية والمنهج. ترجمة هناء الجوهري .المركز القومي للترجمة،الاولي..

Fornier, Anneleen Erika Hendrika Cornelia(2003): temporary employment and training belgium, katholieke university leuven,

Virtanen,Mariana et al: Mental Health and Hostility as Predictors of Temporary Evidence from Tow Prospective Studies. Social Science &Medicine .voI.61(10),nov 2005,pp.2084-2095.

Henry L. Tischler,(1990) ،Introduction To Sociology, Library of Congress.3ed edition, Chicago, Pp.78179.

SOCIAL PROBLEMS OF IRREGULAR WORKFORCE OF FEMALES

A FIELD STUDY ON SOHOG GOVERNORATE

Zeinab B. Muhammed(1); Hatem A. Ahmed(2) and Alshimaa Bز Amer (2)

1) Post Grad., Student, Institute of Environmental Studies and Research Ain Shams University 2) Department of Environmental Humanities Sciences, Institute of Environmental Studies and Research Ain Shams University

ABSTRACT

The current study aimed to identify the social problems facing female workers in irregular employment, including the reasons for choosing this type of work, problems and diseases resulting from work, problems of sexual harassment at work, and the customs and traditions prevailing in society that affect the workers. The nature of the informal work was represented in working on agricultural lands for a daily wage. Where the research sample consisted of 20 female workers and was chosen randomly, taking into account the diversity in age, educational level, and years of work. This study was also applied to female workers in agricultural lands in one of the villages of Upper Egypt - the village of Enebis - affiliated to Juhayna Center in Sohag Governorate. The case study approach and the informed interview and observation tool

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

were used, due to the nature of the research community, the type of work and the intended category of the study that only the in-depth qualitative study is compatible with in order for us to reach the research objectives. The results of the research also found that the primary motive for women entering work is an economic motive of 100% in order to strive to provide the basic and basic needs of female workers and their families. The reason for choosing this work is due to the nature of society and its customs and traditions, which accept only this type of work for women. The prevailing customs and traditions in society represent a great pressure factor for them, such as buying marriage supplies that require a lot of money, so that they can keep pace with the changes that are taking place in society. Female workers are exposed to sexual harassment at work of all kinds. Bias against women in wages, insufficient wages, and her receiving half of what men earn, and the nature of work is the same. And that discrimination in wages is due to discrimination for the sake of sex only, being a man and being a female does not have the right to be equal with men..

Research proposals:

- The local community plays its role towards the poor groups in society, especially in the villages of Upper Egypt.
- The researcher also suggests to the National Council for Women to pay attention to these marginalized groups of female workers and try to provide them with a help and provide some small projects that guarantee them a more stable and useful work and less harm to the health of workers.
- The researcher also suggests that the Ministry of Social Solidarity seek to provide projects for female workers that would guarantee them the right to live and provide for their needs and the various needs of their families.

Key words: problems – social problems- irregular workforce.